

هل كان الرسول ﷺ يطوف بالكعبة وفيها الأصنام؟ | قصة الكعبة المشرفة [175]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة والخمسين من قصة الكعبة - 00:00:00

احنا قلنا في الحلقة الماضية اننا ان شاء الله هنختار بعض المواقف كاننا يعني الى جوار الكعبة نشاهد ما يحدث فيها من احداث في العهد المكي. طبعا احداث العهد المكي - 00:00:19

في السيرة النبوية كلها يعني مرتبطة بشكل او آخر بطريق مباشر او غير مباشر بالكعبة. فهنتقي بعض المواقف اللي هي لها علاقة مباشرة بشكل اكبر بالكعبة ونتكلم عليها بشيء من الايجاز ان شاء الله رب العالمين. ودروس السيرة التفصيلية نرجع لها مع دروس السيرة ان شاء الله. اه النهاردة - 00:00:29

بنجواب على سؤال او بنطرح سؤال هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة وبها الاصنام؟ احنا عارفين الاصنام كانت حوالين الكعبة وجوة الكعبة. يعني كان فيه آآ تلتمية وستين صنف بعض الروايات حوالين الكعبة او في بعض الناس بتقول ان دي كانت النصب - 00:00:49

اصناف كانت اقل من ذلك لكن من المؤكد ان كانت في اصنام وهبة لنفسه كان جوة الكعبة في داخل الكعبة وكان في اسهاف وكان في نائلة يعني كان في عدد كبير من الاصنام - 00:01:09

وفي الكعبة فكيف كان صلى الله عليه وسلم يطوف حول البيت؟ او هل كان يطوف حول البيت وحوله هذه الكمية الكبيرة من الاصنام في رواية عبيد بن عمير في اه ابن اسحاق واتفقنا على رواية ديت في الحلقة الماضية وقلنا ان هي رواية صحيحة. يقول اه عبيد ابن - 00:01:19

ما يعرف اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره من شهره ذلك كان اول ما يبدأ به اذا انصرف من جواره الكعبة فالرواية بتقول ان هو ان قبل البعثة النبوية الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيطوف بالكعبة زي ما هنشوف دلوقتي في الرواية بعد ما بينزل - 00:01:40

من غار حراء مباشرة بعد ان كان يجاور في غار حراء. هو كان بيجاور في غار حراء شهر في السنة اللي هو شهر رمضان. وحبب اليه الخلاء فكان في اخر - 00:02:00

ست شهور او قبل الست شهور اللي قبل البعثة النبوية مباشرة كان حبيب الي خلاء فكان يجاور اكثر يقعد فترات اطول في غار حراء. لما كان ينزل من غار حراء قبل ما يروح بيته حتى يتزود بالطعام ويعود مرة اخرى الى غار حراء. او ينهي الجوار - 00:02:10

لو كان الشهر خلص. آآ قبل اول حاجة يعملها يذهب الى الكعبة. يبدأ بالكعبة. قبل ان يدخل بيته فيطوف بها. والرواية بتقول كده. فيطوف بها سبع سبحان الله برضو نفس عدد الاشواط اللي الناس بتطوفها بعد الاسلام او ما شاء الله من ذلك ثم يرجع - 00:02:30

الى بيته. وطبعا واضح ان سبعة ديت من بقايا شارع ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ان هو اختيار رقم سبعة تحديدا للطواف حول البيت الحرام. معروف ان احنا في العمرة وفي - 00:02:50

الحج بنطوف سبع آآ يعني مرات حول البيت الحرام حول الكعبة المشرفة. فكان في هذه الرواية يفعل هذا الطواف يفعلوه حتى مع

وجود هذه الاصنام قبل البعثة النبوية. ومع ذلك كان الرسول عليه الصلاة والسلام حريص - 00:03:00

اثناء هذا الطواف على عدم تقدير الاصنام باي صورة من الصور. حتى لو قد تبدو للناس انها من المحتمل ان تكون تقديرا او غير ذلك. كأنها مش موجودة. يتجاهلها تماما - 00:03:20

وكان يوصي احبابه بذلك قبل البعثة النبوية. نتكلم لانه لسه مش نبي وغير مكلف بتبليغ الناس رسالة معينة لكن هو كان دي نصيحته للناس ان هو ما حدش يتقرب الى هذه الاصنام بشيء ولا حد - 00:03:40

قدرها وان كان بيطوف حوالين الكعبة والاصنام مزروعة في هذه المنطقة. زيد ابن حارثة يحكي رضي الله عنه. طبعا زيد ابن حارثة في هذه المرحلة التاريخية كان آآ بيدعى زيد ابن محمد. انه الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد تبناه واعلن قدام الناس - 00:04:00

ان هو تبناه ولها كل حقوق الابناء زيد ابن محمد اللي هو زيد ابن حارثة طبعا بعد كده يعني آآ يعني حرم التبني وخلاص بقى زيد ابن حارثة. لكن في هذه المرحلة زيد ابن حارثة كان متربي مع الرسول عليه الصلاة والسلام والغلام بتاعه. او ابنه بعد التبني وكان - 00:04:20

بيطوف معه في الكعبة. وهذا قبل البعثة النبوية. يقول زيد ابن حارثة. والحديث آآ صحيح يقول وكان صنمان من من نحاس يقال لهما ايساف ونائلة. طبعا احنا اتكلمنا عليهم قبل كده صنم - 00:04:40

اسامة النائلة اتكلمنا عليهم في عدة حلقات ماضية. كان الصنمين دولت موجودين حوالين الكعبة. هو الاول كانوا موجودين على الصفا والمروة وبعد كده نقلهم قصي او على مختلفة غيره الى حول الكعبة. واحد كان لازق في الكعبة وواحد عند بئر زمزم. وكانوا بيبتدوا بالطواف عند واحد منهم ينتهوا بالطواف عند - 00:05:01

تاني فكانوا جنب في صحن الكعبة في هذه المرحلة التاريخية. فالرسول صلى الله عليه وسلم بيطوف كان الصلامين دلوقتي موجودين. فيقول زيد ابن حارثة وكان صنمان من نحاس يقال لهما ايساف ونائلة فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بالكعبة وطفط معه. في وجود الصنمين دولت. فلما مررت - 00:05:21

مسحت به زي عادة القرشيين بتكلم في الجاهلية دلوقتي خلي بالك قبل الاسلام. فالقرشيين بيعدوا يمسخوا الصنم يتبركوا بمسح هذا الصنم. فزيد ابن حارثة عمل زي ما الناس بتعمل. فمسح الصنم - 00:05:41

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسه. ما تلمسش الصنم. لا تمسه. وطفنا فكمل كمل طاف. فقلت في نفسي لامسناه انظر ما يقول. يعني هو يا ترى هيفضل مصرها زي نزام الاطفال مع انه ما كانش - 00:06:01

صغير ساعتها اوي بس يعني انا هعملها تاني واشوف هيعمل ايه هشوف هيقول ايه فقال لامسناه انظر ما يقول فمسحته مرة هم بيعدوا قام قام برضه مسحه كده من غير ما بسرعة كده قبل ما ياخذ باله حد. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم شافه. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لا تمسه - 00:06:21

الم تنهى؟ مش انا قلت لك مرة ما تمسوش لا تمسه ان تنهى؟ قال زيد ابن حارثة فوالذي اكرمه وانزل عليه الكتاب ما استلم صنما حتى اكرمه بالذي اكرمه وانزل عليه الكتاب. سبحانه وتعالى. فهو - 00:06:41

برواية جميلة جدا بتقول ان زيد ابن حارثة بيقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام في حياته كلها وهذا من الصق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ده زيد ابن حارثة - 00:07:01

زيد ابن محمد غلام وسيدنا محمد يعني عايش معاه ليل نهار فشايف حياته كلها في قسم زيد ابن حارثة انه صلى الله عليه وسلم ما استلم صالما من هذه الاصنام طول حياته سواء قبل البعثة او بعد البعثة حتى انزل الله عز وجل عليه الكتاب كما تقول الرواية. طبعا كلمة حتى آآ انزل - 00:07:11

او حتى اكرمه بالذي اكرمه وانزل عليه كتاب اكدت ان هذه الرواية كانت في الجاهلية كانت قبل الاسلام. ما كانش هو هو بيستلم اصنام وكان بينهى من يعني يحب او من يعرف عن لمس هذه الاصنام. بعد النبوة مباشرة يعني بعد - 00:07:31

اه نزل الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام بعد موضوع جبريل رجع سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام الى بيته وهو يرتجف. طبعاً قابلته السيدة خديجة رضي الله عنها وكانت السيدة - 00:07:51

خديجة عاقلة ورزينة وسمعت منه اللي شافه وعرفت ان اللي شافه ده مش آآ جن ولا جنون ولا ولا شيء آآ خطأ يعني وشجعتة زي ما انتم عارفين القصة والرواية. وقالت انها ستحكي هذا الامر الى ابن عمها. ابن عم ابن - 00:08:01

ما هو ورق ابن نوفل مشهور؟ ورق ابن نوفل بن اسد بن عبدالعز اتكلمنا عليه قبل كده في حلقات آآ ماضية وكان يعني رجلاً قد نصر وقرأ الكتب فعنده علم من التوراة والانجيل ويقدر يقول لهم ايه اللي هو شافه ده؟ فاخبرته بما اخبرها به الرسول عليه الصلاة والسلام انه - 00:08:21

او سمع فقال ورق ابن نوفل قدوس قدوس. قدوس يعني من التطهير يعني اي طاهر طاهر. قدوس قدوس والذي نفس صورك بيده لان كنت سبقتيني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى عليه السلام وانه لنبي هذه الامة - 00:08:41

فقولي له فليثبت. فرجعت خديجة الى الرسول عليه الصلاة والسلام واخبرته بقول ورقة فلما قضى الرسول صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف كان بعد ما قال لها رجع تاني عمل الجوار ورجع تاني وهكذا لحد ما خلص الجوار بتاعه وانصرف صنع شف الرواية بتقول ايه برضه ده بعد ما نزل له جبريل - 00:09:01

صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف بها فلقية ورق ابن نوفل وهو يطوف بالكعبة. فقال قال يا ابن اخي اخبرني بما رأيت وسمعت فاخبره الرسول عليه الصلاة والسلام فقال ورقة والذي نفسي بيدي انك لنبي هذه الامة. ولقد جاءك الناموسي الاكبر - 00:09:21

رجاء موسى. يعني شف اهي دي برضو من بركات الكعبة والبيت الحرام ومن قسط الكعبة ان التثبيت الذي فعله ورق ابن نوفل الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف الجلل لان ده حدس بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم هو فعلاً كان لسه محتار مش عارف ايه القصة شاف جبريل واختفى جبريل - 00:09:41

فمش عارف ايه القصة تثبتت جاءه حول الكعبة. جاءه وهو يطوف حول الكعبة. جاءه وهو الى جوار البيت الحرام. والذي تثبتت في ورقة ابن نوفل وكان نصرانيا لكنه تثبتت على هذا الامر وآآ شرح له المستقبل الذي ينتظره في هذه - 00:10:01

البلد الحرام قالوا ولتكنذب ولتكنذب يعني الناس هيكنذبوك ولا تؤذين لتخرجن ولتقاتلن. يعني كل ده علامات او المحطات اللي هتمر في حياتك من التكنذب والايذاء ثم الاخراج ثم القتال. وده سبحانه الله اذ نسق اللي حصل في حياته كلها. صلى الله عليه وسلم. النسق اللي قال ورقة وورقة من ورقة - 00:10:21

يتكلم مش توقعات ورقة بيتكلم عن علم. بيتكلم عن ما قرأه في التوراة والانجيل ان هذا النبي سيكنذب في البداية. ثم يؤذى بعد ان يكنذب ثم يخرج من هذا البلد الى بلد اخر اللي هو المهاجر بتاعه ثم يقاتل ويحصل بقى بدر واحد - 00:10:51

الترتيب سبحانه الله كما ذكر ورق ابن نوفل تماماً وده يدل على انه لم يكن يذكر كلاماً كنوع من التوقعات لكنه يعني تأكد ان هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام واكد انه نبي هذه الامة. ثم قال ولي الان ادركت ذلك اليوم لانصرن الله نصر - 00:11:11

يعلمه ثم ادنى رأسه منه رأس الرسول عليه الصلاة والسلام فقبل يافوخه ام الرأس هنا قبل رأس الرصاص سلام ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله. كل هذه الاحداث حوالين الكعبة المشرفة تقول ده جزء من اهم الاجزاء في قصة الكعبة المشرفة. من اهم - 00:11:31

الاجزاء هذا التثبيت الذي ثبت الله عز وجل به قلب الرسول عليه الصلاة والسلام بورقة ابن نوفل حدس وهو يطوف حول الكعبة وبعد كده في احداث بقى مكة المكرمة كلها من اولها لآخرها تلتاشر سنة هنشوف الرسول عليه الصلاة والسلام بيطوف كثيراً حول الكعبة. ده لدرجة يا اخوانا - 00:11:51

من حتى بعد انتهاء العهد المكي وهجرة الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة في المرة التي اتى فيها الرسول عليه الصلاة والسلام الى مكة وما زالت تحكم بقريش وهي في عمرة القضاء في عام سنة سبعة من الهجرة طاف صلى الله عليه وسلم بالكعبة وكان فيها الاصنام. كل ذلك - 00:12:11

داخل تحت حكم الاضطراب. الرسول عليه الصلاة والسلام في كل هذه الاحداث في العشرين سنة دولت او الواحد وعشرين سنة دولت
اللي هي من اول البعثة النبوية وحتى قبل البعثة النبوية - [00:12:31](#)
وهي زي ما قلنا في الاحداث التي كانت قبل البعثة واسناء البعثة النبوية تلتاشر سنة سم عهد المدينة المنورة اللي كان في كثير من
الصحابة ساعات بينزلوا زي سعد بن معاذ مسلا بينزل الى مكة ايام العمرة ويسمح له اهل مكة بها او ان عثمان ابن عفان عمل عمرة
هو كمان في آآ - [00:12:41](#)

اه اه عامر الحديبية او ان الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه عمل عمرة القضاء معه كل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الف
وربعمية او جاز اكثر بيعملوا الطواف حوالين الكعبة وبها الاصنام كل ده داخل في حكم الاضطراب. لما الرسول صلى الله عليه وسلم
فتح مكة وهنتعرض ان شاء الله لهذا الموقف بعد كده لاحقا. لم يقبل ولم يقبل ولا الطوفة واحدة - [00:13:01](#)
حول الكعبة وبيع الاصنام. خلاص اذا كان عنده القدرة صلى الله عليه وسلم على تغيير المنكر باليد في هذه المرحلة بتاعة فتح مكة
خلاص كسر كل الاصنام اولاً قبل ان - [00:13:21](#)

وبالكعبة. مش حتى مسلا احنا لسه فاتحين عملية عسكرية والامور يعني في غاية الاشتعال. لأ قبل ما يتوف امر بكسر كل الاصنام
وكسر هو صلى الله عليه وسلم بنفسه بعض هذه الاصنام واخذها يعود كان في يده وخرجه هبل من داخل - [00:13:31](#)
الكعبة او بيت الحرام وطاف صلى الله عليه وسلم بالكعبة وهي نظيفة من الشرك بالله عز وجل ونظيفة من الاصنام. ديت يعني اجابة
السؤال هل طاف صلى الله عليه وسلم بالكعبة في العهد المكي وبها الاصنام او قبل العهد المكي قبل البعث النبوي او بعد العهد المكي
عندما كان في المدينة المنورة ونزل عمرة قضاء - [00:13:51](#)

عم طفى بها الاصنام وكان ذلك اضطرارا وهو بيعطي المسلمين مرونة في امور الشريعة الاسلامية عند الاضطراب ساعات بتكون في
مسلم في مسل هذه الزروف في بلد من البلاد فيها يعني شركيات موجودة في مكان معين وانت عليك انك تعمل عبادة معينة عايزك
انك تصلي الصلاة بتاعتك يعني وحن وقتك - [00:14:11](#)
وقتها يعني قد يكون في ذلك عذر لمن اضطر الى مثل هذا الامر. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:31](#)